مقال مراجعة موضوع

التقارب السعودي الإيراني وأثره على استقرار المنطقة

م.م. زينب محمد ياسين البرزنجي
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء

الكلمات المفتاحية: الجغرافية السياسية.المملكة العربية السعودية. الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الملخص:

يعد التقارب السعودي الإيراني بفضل الوساطة الصينية من الاحداث الذي فجر الساحة السياسية، فقد بات تحقيق الاستقرار السياسي في المنطقة العربية، مطلبا يصب ليس في مصلحة البلدين فحسب، بل العديد من الدول في المنطقة وفي مقدمتها اليمن، سوريا، لبنان، العراق، وذلك للوزن السياسي الي يمتلك كل منهما في التأثير على سياسات الدول الأخرى.

المقدمة:

عندما تجتمع الجغرافية مع التاريخ والدين مع السياسية والمصالح مع الاستراتيجيات؛ تحدث المتغيرات، وليس من الغرابة، ان تجتمع مصالح المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية معا، فهما دولتان كبيرتان مهمتان في المنطقة، اذ يمثل الموقع الجغرافي لكل منهما وزناً وقوة جيوبولكتية على مستوى الإقليم في منطقة الشرق الأوسط وعلى مستوى العالم ككل، اذ تشكل إيران الجسر الرابط بين دول مجلس التعاون الخليجي وبين دول اسيا الوسطى والقوقاز، اضافة الى ذلك تتمتع الدولتان بمشتركات جغرافية وتاريخية يمكن الرهان عليه للاستفادة في دفع عجلة العلاقات في شتى المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياحية...الخ وانهاء القطعية التي دامت أكثر من سبع سنوات، عندما أغلقت الرياض سفارتها في طهران بعد الهجوم عليها من قبل المحتجين الايرانيين إثر اعدام السلطات السعودية رجل الدين نمر باقر النمر.

ويبدو ان صناع القرار في البلدين قد اقتنعوا اخيرا بسياسة خفض التوترات وبناء العلاقات القائمة على المصالح بعد عقود من التنافس على الزعامة في منطقة الشرق الأوسط، إذ بات الاستقرار في المنطقة مطلبا يصب ليس في مصلحة البلدين فحسب، بل العديد من الدول في المنطقة وفي مقدمتها اليمن، سوريا، لبنان، العراق، ناهيك عن الحرب الروسية الأوكرانية التي القت بضلالها على مشكلات اقتصادية ذات انعكاسات سياسية ، سيما ان الجانب الإيراني تمضي على النموذج الجيوبولتيكي الصيني الروسي التي تتسارع في تحسين علاقاتها مع دول الخليج، وهنا فأن الصين قد اظهرت قدرتها على التحكم بخيوط إدارة السياسة العالمية كما تفعل في الاقتصاد عندما توسطت بين الدولتين، وان كان قد سبقها كل من العراق وعمان في هذه الوساطات.

ان إعادة العلاقات بين الدولتين رسمت خريطة تحالفات سياسية جديدة للشرق الأوسط التي باتت تتجه لمرحلة يتم فيها التواصل عن طريق الحوار بدل السلاح، وهي رسالة للدول التي تغذي الصراعات في المنطقة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، فالسعودية بالرغم من اعتمادها الأمني على الولايات المتحدة الامريكية الا انها تتجه لتنويع علاقاتها الدولية في مسرح دولي حيث التعددية القطبية.

وعليه يقع على عاتق الدولتين الإقليميتين تحمل مسؤولياتها في حل أزمات المنطقة المتمثلة بالإرهاب والمخدرات وحل القضية الفلسطينية في صراعها مع إسرائيل والتي لطالما كانت تعمل لعزل إيران في محيطها من خلال إقامة علاقات مع عدد من دول المنطقة والتي لم ينجح في تطويرها واقتصرت على الإمارات العربية المتحدة والبحرين، وقد اغاض هذا التقارب بين السعودية وإيران كلا من الكيان الصهيوني وحليفها الامريكي، وهذا يدل أيضا على فشل واشنطن في إقامة تحالف عسكري مع دول المنطقة ضد إيران، اليوم صانع القرار في الدول العربية اكثر إدراكا من أي وقت مضى ان الانجرار خلف سياسة التوترات والحروب هي ضد ارادة شعوبها وتعد حروب بالوكالة لمصلحة جهات خارجية، كما حصل في الحرب العراقية الإيرانية التي كان المستفيد الوحيد الكيان الصهيوني وشركات الأسلحة الامريكية ، فيما كان تأثير الحرب لشعوب المنطقة كارثية ، خلفت ووراءها مآسي إنسانية وخسائر بشرية ومادية ، لاتزال شعوب المنطقة تدفع اثمان باهظة لهذه الحروب .

المصادر:

1. شاهر الشاهر، قراءة في الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية، مجلة مدارات إيرانية، مج 6، العدد 20، برلين، 2023، ص 6.
2. حسن احمديان، إيران والتوجه شرقا بين الواقع والمرجو نقاش حول نيات الصين، ورقة تحليلية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2023، ص 7-9. يتوفر على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5538
3. فؤاد مسعد، هل سيتحقق سلام بالوكالة في اليمن، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، 2023، ص 6. يتوفر على الرابط: https://abaadstudies.org/news-59951.html
4. خالد فاروق، الهدنة والسلام في اليمن فرص النجاح وتحديات الواقع، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول / تركيا، 2022، ص 3. يتوفر على الرابط: https://fikercenter.com
5. التوجه نحو الصين في العلاقات الخليجية الابعاد والمحددات، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ص 5. يتوفر على الرابط : https://fikercenter.com
6. بابرا كيلمن، هل علاقة الصين مع الحوثيين في اليمن تكرار لاستراتيجياتها للوساطة في أفغانستان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ص 8.
7. احمد عليه، ما بعد التقارب السعودي – الإيراني ماذا عن مستقبل تسوية الأزمة اليمنية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ص2.
8. باتريك وينتور، الانفراج السعودي الإيراني هش لكن الاحتمالات الإيجابية بالنسبة للشرق الأوسط هائلة، مركز ابعاد للدراسات والبحوث، 2023.
9. علي الذهب، الارتباطات الخارجية لقوى الصراع في اليمن وتداعياتها على صنع السلام، مركز المخا للدراسات الاستراتيجية، ط1، 2021، ص 86.
10. علي الجبلي، التطبيع الخليجي ابعاد تحقيق اختراق صهيوني جديد في البنية الثقافية العربية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، https://fikercenter.com
11. دونمي تشين مبادرة الحزام والطريق الصينية والرؤية السعودية 2030مراجعة الشراكة تحقيقا للاستدامة، مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية، ص 5. يتوفر على الرابط: King Abdullah Petroleum Studies and Research Center

Review Article

The Saudi-Iranian rapprochement and its impact on the stability of the region

Zainab Muhammad Yassin
College of Education and Human Sciences
University of Karbala
zainab.yaseen@uokerbala.edu.iq

Keywords: Geopolitics. Geopolitics. Kingdom of Saudi Arabia. Islamic Republic of Iran

Summary:

The Saudi-Iranian rapprochement, thanks to Chinese mediation, is one of the events that exploded the political arena. Achieving political stability in the Arab region has become a demand that is in the interest of not only the two countries, but also of many countries in the region, most notably Yemen, Syria, Lebanon, and Iraq, due to their political weight. Which each of them has the ability to influence the policies of other countries.